الأنباء
الخميس 19 ابريل 2012

أيادي الخير الكويتية تؤمّن أجهزة طبية لمستشفى أورام العظام الجامعي بالمنوفية

مدخل مستشفى أورام العظام في المنوفية ـ شبين الكوم

يوسف عبدالرحمن في غرفة العمليات التي تم تجهيزها بالكامل

ديب فريزر لحفظ العظام (ناصر عبدالسيد)

رئيس الجامعة د. أحمد زغلول طلب نقل شكره للمتبرعين الكويتيين

د. أحمد زغلول يقدم درعا للمتبرعين الكويتيين

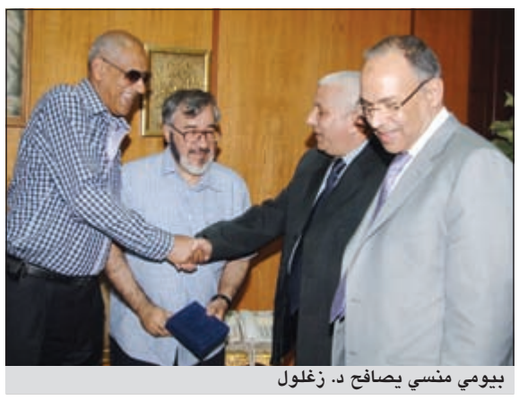
بيومي منسي يصافح د. زغلول

د. زغلول يشكر الزميل يحيى حمزة

د. احمد شفيق يساعد الزميل يوسف عبدالرحمن في ارتداء لباس التعقيم

الوفد الزائر أمام قسم الأشعة

جهاز الأشعة الألماني

طاقم التمريض

مرضى العظام

عندما أخذت السيارة الطريق الزراعي صباح ذلك اليوم في طريقها الى جامعة المنوفية في شبين الكوم لزيارة مستشفى أورام العظام الجامعي تذكر الزميل يوسف عبدالرحمن ان الزيارة الأولى له لذلك المكان كانت منذ عامين، وكان قد سبقها حوار ممتع مع أحد نوابغ جراحات العظام د.سامي عبدالغفار الذي يعمل في مستشفى الرازي في الكويت، حيث تحدث عن ذلك المكان والذي حصل منه على درجة الدكتوراه، وكان لافتا للانتباه الحب والإعجاب والانبهار بالمستشفى وبقدرات الأطباء العاملين به وتطرق الحديث الى ان هناك عوائق تقف حائلا بين قدرات الأطباء وتفوقهم وتقديم المساعدة للمرضى الفقراء من تلك المدينة وهي نقص المعدات والآلات التي تحتاجها جراحات العظام خاصة لمرضى سرطان العظام.

وكانت المعاينة للمستشفى قبل عامين على اثر زيارة قام بها الزميل يوسف عبدالرحمن بصحبة د.احمد شاهين الذي شرح الاحتياجات الضرورية وأهميتها وترتيب الاحتياج لها فتقرر ان تكون البداية بمنضدة عمليات العظام وجهاز لشد العظام وجهاز أشعة متنقل وجهاز لحفظ العظام (فريزر).

وقد شاهد الزميل يوسف عبدالرحمن حينذاك كيف ان المستشفى يستقبل 1700 حالة شهريا يخدمها بـ 40 سريرا وان النخب الطبية هناك معظمها من خريجي الجامعات الغربية بتعاون مع جامعة ليڤربول البريطانية وجامعة ميونيخ الألمانية.

نصف مليون جنيه وفرت للمستشفى أجهزة طبية ألمانية حديثة

جامعة المنوفية منحت درعاً للمتبرعين الكويتيين تقديراً لجهودهم

بداية العمل

وبعد جولة تفقدية بين حجرات المرضى ومشاهدة غرفة العمليات كان الإصرار على مساعدة هؤلاء في محاولة لتخفيف آلامهم حيث تبرع كرماء لوالدهم من أهل الخير الكويتيين بمبالغ وصلت في النهاية الى نصف مليون جنيه مصري وبدأت مرحلة جديدة من العمل وهي البحث عن أجود المعدات المطلوبة من بين الشركات العالمية، وانتهت عمليات المفاضلة عند احدى الشركات الألمانية واستمرت الاتصالات فترة طويلة وكذلك المفاوضات للوصول لأنسب الأسعار لتخدم هذا المستشفى الذي يقع في محافظة المنوفية وسط الدلتا ويسعى لمكافحة أمراض العظام وسط انتشار قوي لمرض التهاب الكبد الڤيروسي الذي يسبب للمصاب به حدوث كسور وأورام في العظام.

ويقول د.أحمد شاهين انه منذ 3 اشهر وصلت الأجهزة تباعا وكان أولها منضدة العمليات التي تعتبر من أفضل المناضد التي تستخدم لجراحات العظام على مستوى العالم من ناحية التقنية الجديدة والإمكانيات التي تساعد الطبيب على القيام بعمله دون معاناة، حيث يستطيع تحريك المريض في مختلف الأوضاع دون اي مضاعفات لأنه من المعروف ان مصابي العظام عادة ما تكون حركتهم خطرة على الإصابة ويمكن ان تتسبب في آلام مبرحة ومضاعفة الإصابة، ويضيف د.شاهين ان ترابيزة شد وإصلاح الكسور كانت هي الجهاز الثاني الذي وصل للمستشفى وانه يتم ارفاقها بمنضدة العمليات حيث تثبت عليها ساق المريض المكسور ويتم رد الكسر دون عمل فتح جراحي بالكسر وهو ما يقلل معاناة المرضى وجهد الطبيب.

أما الجهاز الثالث وكما يؤكد د.شاهين وهو جهاز الأشعة المتنقل فقد أسعد الأطباء لأن المريض أصبح يجري الأشعة وهو في غرفته دون الحاجة لنقله الى غرفة الأشعة، حيث كانت المعاناة تبلغ أشدها عند استخدام المريض للمصعد.

طلبات جديدة

وتحدث د.هشام محمد زكي موافي رئيس جراحة العظام بجامعة المنوفية عن الخدمات التي يقدمها القسم للمواطنين فأشار الى ان القسم يضم 44 سريرا وانه يقدم الخدمة لنوعين من المرضى، الأول إصابات الحوادث وذلك لمدة 3 أيام وذلك لقربه من الطريق الزراعي السريع، والثاني مرضى المحافظة وبعضهم يكون من مرضى الأورام السرطانية وخلافه، وقال ان 80٪ من الحالات تكون إصابات حوادث وتصل في اليوم الى 25 حالة، 10 منهم تستدعي حالته دخول المستشفى، واضاف ان الخطة القادمة هي زيادة عدد الأسرة الى 60 سريرا ليتمكن المستشفى من تقديم الخدمات للمترددين عليها هذا بالإضافة الى انشاء غرفة عمليات جديدة وكذلك غرفة إفاقة.

وتحدث د.موافي عن الطلبات الجديدة التي يمكن ان يقدمها أهل الخير الكويتيون استمرارا لرحلة العطاء وأهمها مستلزمات منضدة العمليات التي وصلت منذ 3 أشهر وهي عبارة عن اضافات تعطي مميزات اضافية لمناظير جراحات اليد وجراحات أورام العظام والمفاصل الصناعية، و10 ترولييهات لنقل المرضى، وديب فريزر لحفظ العظام السليمة المستأصلة من مرضى ويطلق عليه اسم بنك العظام، وجهاز تعقيم للعظام التي يتم حفظها.

ومن ضمن فريق العمل في مستشفى العظام مسؤولة المشتريات والتي تقوم بتحديد المطالب التي يحتاجها المرضى والأطباء وهي السيدة مديحة السيد التي تقوم بدور هام ومحوري في عملية تجديد وتحديث المستشفى.

سيمنار حول الجديد في جراحة أورام العظام:

وقام د.بهاء زكريا مقرر لجنة أورام العظام في المستشفى بتقديم سيمنار حول الجديد في جراحات الأورام واستئصال أورام الفخذ دون اللجوء لعمليات البتر التي كانت هي الحل الوحيد قديما قبل الخبرة الاكلينيكية التي حصل عليها أطباء المستشفى وقد عرض صورا لأشهر حالة تم الاستغناء عن البتر في علاجها من ورم في عظمة الفخذ وكانت لفتاة في الـ 15 من عمرها حيث تم تركيب مفصل للفخذ بعد استئصال الورم والجزء المحيط به ونجحت العملية ووصلت سن الفتاة للعشرينيات ومازالت تتردد على المستشفى لمتابعة حالتها، وأشار د.بهاء زكريا الى ان هذه العملية تتكلف مبلغا ماليا كبيرا حيث يصل سعر المفصل الذي يستخدم فيها الى 45 ألف جنيه للبالغين أما مفصل الأطفال فيصل سعره الى 100 ألف جنيه لأن له خواص الاستطالة مع نمو الطفل، وتمنى ان يساعد المتبرعون في شراء عدد من هذه المفاصل لأن هناك حالات تتردد على المستشفى ولا تجد التمويل اللازم.

بنك العظام

من أحدث ما تم افتتاحه مؤخرا في مستشفى العظام بالمنوفية بنك العظام الذي قام بشرح عمله د.أحمد شاهين ويتكون من ديب فريزر لحفظ العظام تصل درجة التجمد فيه الى 86 ويتم الاحتفاظ داخله بالعظام التي يتم استئصالها من المرضى بعد اجراء الفحوصات والأبحاث المعملية عليها للتأكد من عدم اصابتها بميكروبات أو أمراض معدية وعادة لا تستعمل هذه العظام إلا بعد مرور 3 أشهر وهي المدة الكافية للتأكد من الحالة الصحية للمريض صاحب العظام، وتكون الخطوة التالية تعريض العظام لأشعة جاما للتعقيم وأشار د.شاهين الى انه من الممكن الاستغناء عن عملية التعقيم بأشعة جاما باستخدام جهاز تعقيم للعظام، ومن ضمن خواص بنك العظام الاحتفاظ بدرجة البرودة داخله لمدة 6 ساعات في حالة انقطاع التيار الكهربائي حتى لا تتعرض العظام للتلف.

درع الجامعة

منح د.أحمد حامد زغلول رئيس جامعة المنوفية الزميل يوسف عبدالرحمن درع الجامعة للمتبرعين الكويتيين تقديرا لجهودهم في تزويد مستشفى جراحات العظام بأحدث الأجهزة كما وجه شكره لأهل الخير في الكويت وتطرق في حديثه الى مستشفى معهد الكبد الذي تم انشاؤه منذ 11 عاما وهو تابع للجامعة حيث يتردد عليه 120 ألف مريض سنويا بمتوسط 10 آلاف مريض شهريا يحتاج 80٪ منهم لدخول المعهد لتلقي العلاج والرعاية اللازمة الا ان الامكانيات المادية لا تكفي لذلك واضاف انه تم انشاء مبنى جديد للمعهد سيزيد طاقته الاستيعابية للمرضى بـ 400 سرير حيث يستوعب الآن 104 مرضى فقط وأكد ان انشاء المبنى سينتهي في يونيو القادم الا انه يحتاج لعام آخر لتوفير المعدات.

وتحدث رئيس الجامعة عن عمليات زرع الكبد التي تتم في المعهد فقال انه تم اجراء 110 عمليات خلال 4 سنوات بنسبة نجاح وصلت الى 76٪ وهي نسبة جيدة على المستوى العالمي كبداية واضاف انه تردد على المعهد لاجراء هذه العملية مرضى من الدول العربية والافريقية حيث يعتبر معهد كبد قوميا الا انه يحتاج الى الكثير من الدعم من أدوية ومعدات.

جدير بالذكر ان هذا العمل الخيري قام به الزميل يوسف عبدالرحمن على اثر زيارة ميدانية في صفر 1431هـ الموافق فبراير 2010م بدعوة من د.سامي عبدالغفار الذي دعاه لزيارة مستشفى أورام العظام بجامعة المنوفية ليقابل هناك د.أحمد شاهين الحاصل على شهادة احدى جامعات كندا العريقة وبدأ مسلسل التواصل وقد قام مشكورا بيومي منسي الذي يعمل في مطبعة الخط بدور التواصل مع الشركات الالمانية والأستاذ يحيى حمزة مدير التحرير الأسبق لـ «الأنباء» بدور التشاور مع الجهات المعنية حتى اكتمال هذا المشروع الخيري التعاوني الذي موله كرماء من أهل الكويت لوالدهم وليتحول الحلم الى حقيقة وتعاون حالي وقادم إن شاء الله.

● القاهرة ـ خديجة حمودة

الزملاء خديجة حمودة ويحيى حمزة ويوسف عبدالرحمن ود. هشام موافي ود. احمد شفيق وبيومي منسي ود. عمران